على انه تعالى بريء المضادات لان الاستغنا من الغني انما شوهدنا ما ذكر لحق لم يقل بانه
يريد بهم مقال اصولا رد للعدول ولكنه يريد بهم الخير مطلوب بالذات
والشر مطلوب بالعرض كما قال صلى الله عليه وسلم عن ربه تعالى
انه قال سبحانه وتعالى في حديثه يصيب به من يشا من عباده ونكته
فيه على ان جانب الخير اقوى واغلب الغالب انه تعالى قال وهو
الغفور الرحيم فهذه الصفات تدل على تغليب جانب الرحمة وحاصل الكلام
في هذه الاية انه سبحانه وتعالى بين انه منفرد بالخلق والايجاد والتكوين
والابداع وانه الموجود حقا فلا معبود الا اياه وان جميع الممكنات
مستندة اليه والمعلول والجهة فيه والرحمة وجود خالقه حقيقيا
ثم ذكر تعالى الدلايل المذكورة في التوحيد والنبوة والمعاد ونبين
امر هذه الفصول بهذه البيانات الدالة على كونه تعالى مبتديا
للخلق والابداع والتكوين والاختراع ختم بهذه الخاتمة الشريفة
العالية لئلا يبقى لاحد عذر بقوله تعالى قل يا محمد يا ايها الناس اي
الذين ارسلت اليهم قد جاءكم الحق من ربكم يعني رسوله صلى الله عليه
وسلم جاءكم بالحق من الله تعالى والقرآن فلم يبق لكم عذر فمن اهتدى اي
آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم وعمل بما في الكتاب فانما يهتدي
لنفسه لانه تبع الحق الثابت وترك الباطل الزايل فانقذ نفسه من
النار واوجب لها الجنة ثواب اهتدايه ومن ضل اي كفر بما اوتي منها
فانما يضل عليها اي على نفسه لان وبال ضلاله عليها لانه من ترك الباقي
وتمسك بما ليس فيه شيء نفع على نفسه قال صلى الله عليه وسلم
وما انا عليكم بوكيل اي بحفيظ موكول الي امركم وانما انا بشير ونذير قال
ابن عباس وهذه الاية منسوخة باية السيف قال الله تعالى لنبيه صلى
الله عليه وسلم واتبع يا محمد ما يوحى اليك بالامتثال والتبليغ واصبر اي
علي

على دعوتهم وتحمل اذيتهم حتى يحكم الله اي بنصرك عليهم واظهار دينك
او بالامر بالقتال وهو خير الحاكمين اذ لا يمكن الخطأ في حكمه تعالى لاطلاعه
على السرائر كاطلاعه على الظواهر فحكم بقتل المشركين والجزية على
اهل الكتاب يعطوها عن يد وهم صاغرون وانشا بعضهم في الصبر
سأصبر حتى يعجز الصبر عن صبري ... واصبر حتى يحكم الله في امري ... سأصبر
حتى يعلم الصبر اني ... صبرت على شيء امر من الصبر ... وروي ان ابا قتادة
تخلف عن تلقي معاوية حين قدم المدينة وقد تلقته الانصار ثم دخل
المدينة فقال له ما لك لم تتلقنا قال لم يكن عندنا دواب قال فاين
النواضح قال قطعناها في طلبك وطلب ابيك يوم بدر وقد قال
صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار انكم ستلقون بعدي اثرة قال
معاوية فماذا قال قال فاصبروا حتى تلقوني قال فاصبر قال اذا
نصبر فقال عبد الرحمن بن حسان ... الا بلغ معاوية بن حرب ... امير
م الظالمين نثا كلامي ... بانا صابرون فمنظروكم ... الى يوم التغابن والخصام
وقال البيضاوي تبعا للزمخشري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ سورة يونس اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بيونس
وكذب به وبعدد من غرق مع فرعون حديث موضوع

سورة هود عليه السلام مكية الا اقم الصلاة الاية والا
فلعلك تارك الاية واولئك يؤمنون به الاية مائة وثنتان او وثلاث
وعشرون اية وكلماتها الف وستمائة ونيف عشرة وحروفها سبعة
الاف وستمائة وخمسة احرف وعن ابي بكر رضي الله عنه قال قلت يا رسول
الله عجل اليك الشيب قال شيبتني هود واخواتها الحاقة والواقعة
وعم يتساءلون وهل اتاك حديث الغاشية بسم الله اي الذي له تمام
العلم وكمال الحكمة وجميع القدرة الرحمن لجميع خلقه بعموم النشاة والذات

Copyright © King Saud University